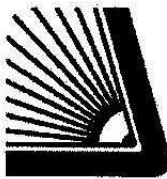


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَبِالْحَمْدِ لِلَّهِ
وَبِطَوْلَانِ

شرح و تفسیر زیارت جامعہ کبیره

سید داود مظہری



انتشارات نظری

سرشناسه	مطهری، سید داود
عنوان و نام پدیدآور	شرح و تفسیر زیارت جامعه کبیره / سید داود مطهری
مشخصات نشر	تهران: انتشارات نظری ۱۳۹۴
مشخصات ظاهری	۴۴۸ ص.
شابک	۹۷۸-۶۰۰-۲۸۹-۲۷۶-۸
وضعیت فهرست‌نویسی	فیا
شماره کتابشناسی ملی	۳۸۰۲۱۳۸



انتشارات نظری

نام کتاب: شرح و تفسیر زیارت جامعه کبیره

نویسنده: سید داود مطهری

نوبت چاپ: دوم-۱۳۹۴

شمارگان: ۶۰۰

لیتوگرافی، چاپ و صحافی: چاوش، شریف و مادیتا

«کلیه حقوق چاپ و نشر مخصوص و محفوظ ناشر می‌باشد»

دفتر مرکزی: تهران، خیابان ولی عصر (عج)، خیابان سید جمال‌الدین اسدآبادی (یوسف آباد)
 نیش خیابان فتحی شقایق، جنب بانک انصار، پلاک ۳۲، طبقه ۲، واحد ۱۷

info@nashrenazari.com
www.nashrenazari.com

همراه: ۰۹۱۹۰۱۲۹۵۵۵
تلفن: ۸۱۰۲۷۷۵

پیام کوتاه: ۱۰۰۰۰۸۱۰۲۷۷۵

تماس با نویسنده: www.ziaratejame.com

قیمت: ۱۸۰۰۰۰ ریال

پیش گفتار

این اثر توسط جمعی از دوستان اهل جلسه ی مکتب الهادی (ع) از سخنرانی های آقای سید داود مطهری در رابطه با شرح و تفسیر زیارت جامعه ی کبیره از نوار پیاده شده و بعد از بررسی توسط ایشان به صورت کتاب حاضر خدمت عاشقان اهل بیت (ع) عرضه می شود. همانگونه که متوجه خواهید شد، سعی شده است در ویرایش متن کتاب، فضای گفتاری کاملاً حفظ شود. در این روش تلاش شده است آنچه که سخنران با مخاطبین خود در حالت حضور بیان کرده است با همان حال و هوا به صورت نوشتار درآید تا همان شرایط حضوری در قلب و جان خواننده محقق شود.

امید است که تمام زحمات دست اندرکاران و بانیان عزیز و بقیه ی دوستان که در تنظیم و تهیه ی این کتاب گران قدر شرکت کرده اند مورد عنایت حضرت باری تعالی قرار گیرد

و من الله توفیق

فهرست

صفحه	عنوان
۱۹	السَّلَامُ عَلَیْكُمْ:
۲۰	یا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ:
۲۲	وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ:
۲۳	وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ:
۲۳	وَمَهْبِطِ الرَّحْمَى:
۲۶	وَمَسَدِنِ الرَّحْمَةِ:
۳۰	وَشُرَّانِ الْعِلْمِ:
۳۳	وَشَتَّى الْجِلْمِ:
۳۵	وَأَصْوَلِ الْكُرْمِ:
۳۹	وَقَادَةَ الْأُمَمِ:
۴۱	وَأَوْلِيَاءِ النَّعْمِ:
۴۳	وَعُنَاصِرِ الْأَبْرَارِ وَدَعَائِمِ الْأَخْيَارِ:
۴۵	وَسَائِئِهِ الْعِيَادِ:
۴۹	وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ:
۵۱	وَأَبْوَابِ الْإِيمَانِ:
۵۳	وَأَنْتَاءِ الرَّحْمَانِ:
۵۷	وَسَلَالَةِ النَّبِيِّينَ:
۵۸	وَصِفْوَةِ الْمُرْسَلِينَ:
۵۹	وَعِتْرَةِ خَيْرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ:
۶۰	وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ:
۶۱	السَّلَامُ عَلَى آئِمَّةِ الْهُدَى:
۶۵	وَمَصَابِيحِ الدُّجَى:
۶۷	وَأَعْلَامِ النَّفَى:
۷۰	وَذَوِي النَّهْيِ وَأَوْلِيَ الْحِجَى:
۷۳	وَكَهْفِ الْوَرَى:
۷۴	وَوَزْنِ الْأَنْبِيَاءِ:

- ٧٥ وَ الْمَثَلِ الْأَعْلَى:
- ٧٦ وَ الدَّعْوَةِ الْحَسَنَى:
- ٧٨ وَ حُجَّجِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَ الْأَخِيرَةِ وَ الْأُولَى وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ:
- ٨٠ أَلْسَلَامٌ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ:
- ٩٠ وَ مَسَاكِينِ بَرَكَاتِهِ:
- ٩١ وَ مَعَادِينِ حِكْمَتِهِ:
- ٩٤ وَ حَفَظَةِ سِرِّهِ:
- ٩٦ وَ حَمَلَةِ كِتَابِهِ:
- ٩٩ وَ أَوْصِيَاءِ نَبِيِّهِ:
- ١٠٠ وَ ذُرِّيَةِ رَسُولِهِ:
- ١٠١ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ:
- ١٠٣ أَلْسَلَامٌ عَلَى الدَّعَاةِ إِلَى اللَّهِ:
- ١٠٥ وَ الْأَوْلِيَاءِ عَلَى مَرَضَاتِ اللَّهِ:
- ١٠٦ وَ الْمُسْتَقْرَرِّينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ:
- ١٠٨ وَ الثَّابِتِينَ فِي مَحَبَّتِهِ:
- ١١٢ وَ الْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِهِ:
- ١١٦ وَ الْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْيِهِ:
- ١١٩ وَ عِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا تَسْفِهُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ:
- ١٢٢ أَلْسَلَامٌ عَلَى الْأَيْمَةِ الدُّعَاةِ وَ الْفَائِدَةِ الْهُدَاةِ:
- ١٢٣ وَ السَّادَةِ الْوَلَاةِ:
- ١٢٤ وَ الذَّادَةِ الْحَمَامِ:
- ١٢٥ وَ أَهْلِ الذِّكْرِ:
- ١٢٨ وَ أَوْلَى الْأَمْرِ:
- ١٣٣ وَ بَقِيَّةِ اللَّهِ:
- ١٣٤ وَ خَيْرَتِهِ:
- ١٣٤ وَ حِزْبِهِ:
- ١٣٥ وَ حَيْبِهِ عَلَيْهِ:
- ١٣٦ وَ حُجَّتِهِ:

- وَصِرَاطِهِ: ١٣٧
- وَتُورِهِ: ١٣٨
- وَبُرْهَانِهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ: ١٤٠
- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ: ١٤٠
- وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدُّنْيَا كُلِّهِ وَلَمْ يَكُنِ الْمُشْرِكُونَ: ١٤٣
- وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ: ١٤٤
- الْمُهْدِيُّونَ: ١٤٦
- الْمَعْصُومُونَ: ١٤٨
- الشُّكْرُومُونَ: ١٥٠
- الْمَقْرُومُونَ: ١٥١
- الْمُتَّقُونَ: ١٥٢
- الضَّادِقُونَ: ١٥٤
- الْمُصْطَفُونَ: ١٥٦
- الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ: ١٥٦
- الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ: ١٥٧
- الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ: ١٥٩
- الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ: ١٦١
- اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ: ١٦٢
- وَارْتَضَاكُمْ لِنَفْسِهِ: ١٦٣
- وَاخْتَارَكُمْ لِرَسُولِهِ: ١٦٤
- وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ: ١٦٥
- وَاعَزَّكُمْ بِهَدَاةٍ: ١٦٧
- وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ وَانْتَجَبَكُمْ لِتُورِهِ: ١٦٩
- وَإَيْدَانَكُمْ بِرُوحِهِ: ١٧٠
- وَرَضِيَكُمْ خَلْفَاءَ فِي أَرْضِهِ: ١٧٢
- وَخَجَّجَا عَلَى بُرْتِنَيْهِ: ١٧٤

- ١٧٥ وَأَنْصَارًا لِدِينِهِ:
- ١٧٧ وَحَفَظَةَ لِسِرِّهِ:
- ١٧٨ وَخَزَائِنَهُ لِعِلْمِهِ:
- ١٧٩ وَمُسْتَوْدِعًا لِحِكْمَتِهِ:
- ١٨٠ وَتَرَاجِمَةً لِيُوحِيهِ:
- ١٨٢ وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ:
- ١٨٥ وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ:
- ١٨٨ وَ أَعْلَامًا لِيُعَايِدَهُ وَ تَمَارًا فِي بِلَادِهِ وَ أَدْلَاءَ عَلَى صِرَاطِهِ:
- ١٩٠ عَصَمْتُمْ اللَّهُ مِنَ الزَّلْزَلِ:
- ١٩١ وَ أَمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ:
- ١٩٢ وَ طَهَّرَكُمْ مِنَ النَّسَسِ:
- ١٩٢ وَ أَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَكُمْ تَطْهِيرًا:
- ١٩٧ فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ:
- ١٩٧ وَ أَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ:
- ١٩٨ وَ مَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ:
- ١٩٩ وَ أَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ:
- ٢٠١ وَ كَدَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ:
- ٢٠١ وَ أَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ:
- ٢٠٢ وَ نَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ:
- ٢٠٣ وَ دَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ:
- ٢٠٤ وَ بَدَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ:
- ٢٠٥ وَ صَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي حَيْبِهِ:
- ٢٠٦ وَ أَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ:
- ٢١٠ وَ أَنْبَيْتُمُ الزُّكُوفَ:
- ٢١١ وَ أَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ:
- ٢١٢ وَ جَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ:
- ٢١٤ حَتَّى أَعْلَمْتُمْ دَعْوَتَهُ وَ بَيَّنَّمْتُمْ فَرَاغَتَهُ:
- ٢١٤ وَ أَقَمْتُمْ حُدُودَهُ وَ نَشَرْتُمْ شُرَايِحَ أَحْكَامِهِ وَ سَنَّتُمْ سُنَّتَهُ:

- ٢١٦ وَ صِرْتُمْ فِي ذَالِكِ بِنَةِ إِلَى الرِّضَا وَ سَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ وَ صَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى:
- ٢١٩ فَأَلْرَاغِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ وَاللَّارِمُ لَكُمْ لَا حِقِّ وَ الْمُتَمَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ:
- ٢١٩ وَ الْعَتَقُ مَعَكُمْ وَ فِيكُمْ وَ يَنْكُم وَ إِلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَ مَعْدِنُهُ:
- ٢٢١ وَ مِيرَاثُ الْكِبُورِ عِنْدَكُمْ:
- ٢٢٢ وَ آيَاتُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَ حِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ:
- ٢٢٣ وَ فَصْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ:
- ٢٢٤ وَ آيَاتُ اللَّهِ كَذَيْبِكُمْ:
- ٢٢٦ وَ غَيْرِائِمُهُ فِيكُمْ:
- ٢٢٧ وَ نُورُهُ وَ بُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ:
- ٢٢٨ وَ أَمْرُهُ إِلَيْكُمْ:
- ٢٢٩ مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ وَ مَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَ اللَّهَ:
- ٢٣٣ وَ مَنْ أَحْبَبَكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَ مَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ:
- ٢٣٩ وَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ:
- ٢٤١ أَنْتُمْ الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ:
- ٢٤٤ وَ شُهَدَاءُ دَارِ الْقَنَاءِ:
- ٢٤٥ وَ شَفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ:
- ٢٤٧ وَ الرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ:
- ٢٥٠ وَ الْآيَةُ الْمَخْرُوجَةُ:
- ٢٥١ وَ الْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ:
- ٢٥٢ وَ الْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ:
- ٢٥٤ مَنْ آتَيْكُمْ نَجَى وَ مَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ:
- ٢٥٥ إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ وَ عَلَيْهِ تَدْعُونَ وَ بِهِ تُؤْمِنُونَ وَ لَهُ تَسْلُمُونَ:
- ٢٥٦ وَ بِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَ إِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ وَ بِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ:
- ٢٥٨ سَعَدَ مَنْ وَالَاكُمْ وَ هَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ:
- ٢٥٩ خَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ وَ ضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ:
- ٢٦٠ وَ فَازَ مَنْ تَمَسَكَ بِكُمْ وَ آمَنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ:
- ٢٦١ وَ سَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ وَ هَدَى مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ:
- ٢٦٢ مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَاوِيَهُ:

- ۲۶۳..... وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَأَنَارُ ثَمُودَ:
- ۲۶۴..... وَمَنْ جَعَلَكُمْ كَافِرًا وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكًا:
- ۲۶۵..... وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ:
- ۲۶۶..... أَشْهَدُ أَنْ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَىٰ وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ:
- ۲۶۷..... وَأَنْ أُرَاحَكُمْ وَتُورَكُمْ وَطَيْبَتِكُمْ وَاحِدَةً طَابَتْ وَطَهَّرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ:
- ۲۷۰..... خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَنْوَارًا فَجَعَلَكُمْ بِعَرِيشِهِ مُحَدِّقِينَ حَتَّىٰ مَنْ عَلَيْنَا بِكُمْ:
- ۲۷۲..... فَتَمَلَّكُمْ فِي ثُبُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ:
- ۲۷۲..... وَمَا خَسْنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ طَيْبًا لِيَخْلُقَنَا وَطَهَارَةً لِأَنْفُسِنَا وَتَرْكِيَةً لَنَا:
- ۲۷۳..... وَكَفَارَةً لِدَثُونِنَا:
- ۲۷۶..... فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسْلِمِينَ بِفَضْلِكُمْ وَمَعْرُوفِينَ بِتَصَدِيقِنَا إِنَّا كُمْ:
- ۲۷۷..... قَبَّلَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَجَلِّ الْمُكْرَمِينَ:
- ۲۷۸..... وَأَعْلَىٰ مَنَازِلِ الْمُتَّقِينَ وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُتَّقِينَ:
- ۲۸۰..... حَيْثُ لَا يَلْتَفِتُهُ لَاحِقٌ وَلَا يَفْرُقُهُ فَائِقٌ وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ:
- حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ مَلَكَتٌ مُقْرَبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا صِدِّيقٌ وَلَا شَهِيدٌ وَلَا جَاهِلٌ وَلَا دَبِيٌّ وَلَا فَاضِلٌ وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ وَلَا فَاجِرٌ طَالِعٌ وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ وَلَا شَيْطَانٌ مُرِيدٌ وَلَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ إِلَّا عَرَفْتَهُمْ جَلَالَهُ أَمْرَكُمْ وَعَظَمَ خَطَرَكُمْ وَكَبَّرَ شَأْنَكُمْ وَتَمَامَ نُورَكُمْ وَصِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ وَقِيَامَ مَقَامِكُمْ وَشَرَفَ مَحَلَّتِكُمْ وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ وَكَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ وَخَاصَّتِكُمْ لَدَيْهِ وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ:
- ۲۸۱..... مِنْهُ:
- ۲۸۳..... يَا بِي أَنْتُمْ وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَسْرَتِي:
- ۲۸۴..... أَشْهَدُ لِلَّهِ وَأَشْهَدُ كُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا أَمَنْتُمْ بِهِ كَافِرٌ بَعْدَكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ:
- مُسْتَجِيرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكُمْ مَوَالٍ لَكُمْ وَلَاوِيَاءِكُمْ مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ سَلِمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ:
- ۲۸۵..... مَحَقَّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ:
- ۲۸۸..... مُطِيعٌ لَكُمْ عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ:
- ۲۸۹..... مُعْرِضٌ بِفَضْلِكُمْ:
- ۲۹۲..... مُحْتَمِلٌ لِعَلِيَّتِكُمْ:
- ۲۹۳..... مُحْتَجِبٌ بِدِينِكُمْ:
- ۲۹۴..... مُعْتَرِفٌ بِكُمْ:
- ۲۹۶..... مُعْتَرِفٌ بِكُمْ:

- ٢٩٦ مؤمن يا بايكم مُصَلِّقٌ بِرُجَّتِكُمْ:
- ٣٠٠ مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ:
- ٣٠٣ مُرْتَقِبٌ لِدَوْلِكُمْ:
- ٣٠٤ ائْتِذْ بِقَوْلِكُمْ عَائِلٌ بِأَمْرِكُمْ:
- ٣٠٦ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ:
- ٣٠٧ زَائِرٌ لَكُمْ لَائِدٌ عَائِدٌ بِقُبُورِكُمْ:
- ٣٠٨ مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ:
- ٣١٠ وَ مُتَّخِرٌ بِكُمْ إِلَيْهِ:
- ٣١٢ وَ مُعْذِرٌكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَ حَوَائِجِي وَ إِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَ أُمُورِي:
- ٣١٣ مُؤْمِنٌ بِسُورِكُمْ وَ غَلَابَتِكُمْ وَ شَاهِدٌكُمْ وَ غَايِبٌكُمْ وَ أَوْلَكُمْ وَ آخِرِكُمْ:
- ٣١٤ وَ مُتَّوِّصٌ فِي ذَالِكِ كُلِّ الْكَيْفِ وَ مُسَلِّمٌ فِيهِ تَمَّكُمْ:
- ٣١٥ وَ قَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَ رَأْيِي لَكُمْ سَبِيحٌ:
- ٣١٧ وَ نُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ:
- ٣١٩ وَ بَرْدٌكُمْ فِي آيَاتِهِ وَ يُظْهِرُكُمْ لِقَدَلِهِ:
- ٣٢٠ وَ يَمَكِّنُكُمْ فِي أَرْضِهِ:
- ٣٢٠ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَامِعٌ غَيْرِكُمْ:
- ٣٢١ ائْتَنَتْكُمْ بِكُمْ وَ تَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ:
- ٣٢٣ وَ تَرَبَّتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ مِنْ الْجَبْتِ وَ الطَّاغُوتِ:
- ٣٢٨ وَ الشَّيَاطِينِ وَ حَزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ:
- ٣٢٩ وَ الْجَاهِدِينَ لِحَقِّكُمْ وَ المَارِقِينَ مِنْ وِلَايَتِكُمْ:
- ٣٣٠ وَ المَغَاصِبِينَ لِأَرْئِكُمْ وَ الشَّاكِينَ فِيكُمْ:
- ٣٣٢ وَ المُتَخَرِّفِينَ عَنْكُمْ:
- ٣٣٤ وَ مِنْ كُلِّ وَ لِيَجْهَ ذُونُكُمْ وَ كُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ وَ مِنْ الأَيْمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ:
- ٣٣٥ فَكَيْتَبِي اللَّهُ أَبَدًا مَا حَيْثُ عَلَى مُوَالَاتِكُمْ وَ مَحَبَّتِكُمْ وَ دِينِكُمْ:
- ٣٣٧ وَ رَفَقَتِي لِطَاعَتِكُمْ:
- ٣٣٩ وَ رَوْقَتِي شَفَاعَتِكُمْ:
- ٣٤١ وَ جَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مُوَالِيكُمُ النَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ:
- ٣٤٢ وَ جَعَلَنِي مِنْ بَقَعَصٍ أَثَارِكُمْ:

- وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ: ٣٤٣
- وَيَهْتَدِي بِهَدْيِكُمْ: ٣٤٨
- وَيُحَشِّرُ فِي ذَمْرِكُمْ وَيَكْرِئُ فِي رَجَعِكُمْ وَيُمْلِكُ فِي ذُولِكُمْ وَيُسْرِفُ فِي عَاقِبَتِكُمْ وَيُمَكِّنُ فِي آيَاتِكُمْ وَتَقْرُ عَيْنَهُ غَدَا بِرُؤْيَتِكُمْ: ٣٥٤
- يَأْبَى أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي: ٣٥٥
- مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ وَمَنْ وَجَدَهُ قَبْلَ عَنَتِكُمْ وَمَنْ فَصَدَهُ تَوَجُّهُ بِكُمْ: ٣٥٦
- تَوَالِي لَا أَحْصِي ثَنَائِكُمْ وَلَا أَلْبَغُ مِنْ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ وَمِنْ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ: ٣٥٩
- وَأَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ: ٣٦١
- وَهُدَاهُ الْأَبْرَارِ: ٣٦٢
- وَحَجَّجَ الْجَبَّارِ: ٣٦٣
- بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ بِكُمْ سُبْحَانَكُمْ وَبِكُمْ يَنْزِلُ الْقَيْثُ وَبِكُمْ يُمَسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بَإِذْنِهِ وَبِكُمْ يَنْفَسُ النَّهْمُ وَيُكَشِفُ الضَّرْبُ: ٣٦٤
- وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ وَهَتَّطَ بِهِ مَلَائِكَتُهُ وَإِلَى جَدَّتِكُمْ وَإِلَى أَخِيكَ بَيْتَ الرُّوحِ الْأَمِينِ: ٣٦٧
- أَتَاكُمْ اللَّهُ مَا لَمْ يَأْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ: ٣٧٠
- طَاعًا كُلَّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ وَبِجَعِ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لِعِلَائِكُمْ وَخَضَعَ كُلَّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ وَذَلَّ كُلَّ شَيْءٍ بِكُمْ: ٣٧٣
- وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ: ٣٧٤
- وَفَازَ الْفَائِزُونَ بِوَلَايَتِكُمْ بِكُمْ يُسَلِّكُ إِلَى الرُّضْوَانِ وَعَلَى مَنْ حَمَلَهُ وَلَا يَتَّكُمُ غَضَبُ الرَّحْمَنِ: ٣٧٦
- يَأْبَى أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي: ٣٧٨
- ذَكَرْتُمْ فِي الذَّاكِرِينَ وَأَسْمَائِكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ وَأَجْسَادِكُمْ فِي الْأَجْسَادِ وَأَرْوَاحِكُمْ فِي الْأَرْوَاحِ وَأَنْفُسِكُمْ فِي النَّفُوسِ وَآثَارِكُمْ فِي الْآثَارِ وَقُبُورِكُمْ فِي الْقُبُورِ: ٣٧٩
- ذَكَرَكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ: ٣٨٢
- فَمَا أَحْلَى أَسْمَائِكُمْ وَأَكْرَمَ أَنْفُسِكُمْ وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ وَأَجَلَّ خَطْرَكُمْ وَأَوْ فِي عَهْدِكُمْ: ٣٨٤
- وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ: ٣٨٤
- كَلَامِكُمْ نُورٌ: ٣٨٧
- وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ وَوَصِيَّتِكُمْ التَّقْوَى: ٣٨٨
- وَفِعْلُكُمْ الْخَيْرُ وَعَادَتُكُمْ الْإِحْسَانُ وَسَبِّحَتِكُمْ الْكِرَامُ: ٣٨٩
- وَشَأْنِكُمْ الْحَقُّ وَالصَّدَقُ وَالرَّفْقُ: ٣٩٠

- وَقَوْلِكُمْ حُكْمٌ وَحَسْمٌ وَرَأْيِكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ..... ٣٩٢
- إِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوْلَاهُ وَأَصْلُهُ وَفَرَعُهُ وَمَعْدِنُهُ وَمَاوِيَهُ وَمُنْتَهَاهُ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي:..... ٣٩٢
- كَيْفَ أَصِفُ حَسْنَ فِتَانِكُمْ:..... ٣٩٧
- وَأَحْصَى جَمِيلَ بَلَائِكُمْ:..... ٣٩٨
- وَبِكُمْ أَحْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الذُّلِّ وَفَرَّجَ عَنَّا عَمْرَاتِ الْكُرُوبِ وَانْقَذَنَا مِنْ شَقَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ وَمِنْ النَّارِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي:..... ٣٩٩
- بِمَوَالِيكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا:..... ٤٠١
- وَأَصْلِحْ مَا كَانَ فَسَدًا مِن دِينَانَا:..... ٤٠٦
- وَبِمَوَالِيكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ وَعَظَمَتِ النِّعْمَةُ وَانْتَفَتِ الرُّقْعَةُ:..... ٤٠٧
- وَبِمَوَالِيكُمْ تَقْبَلُ الطَّاعَةَ الْمَفْتَرَضَةَ وَلَكُمْ الْمَوَدَّةَ الْوَاجِبَةَ:..... ٤٠٩
- وَاللَّذِرَجَاتِ الرَّقِيعَةَ وَالْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَالْمَكَانَ الْمَعْلُومَ حِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَالْجَاهُ الْعَظِيمَ وَالشَّانَ الْكَبِيرَ وَالشُّعَاعَةَ الْمَتَّبُولَةَ:..... ٤١٤
- رَبَّنَا إِنَّمَا بِنَا أَنْزَلْتُمْ وَاتَّبَعْنَا الرُّسُولَ فَأَكْتَسَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ:..... ٤١٥
- رَبَّنَا لَا تَفْرِغْ قَلْبِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَقَبَلْنَا لَنَا مِنَ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَعْدُ الْوَقَّابُ سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا:..... ٤١٨
- يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنْ يُنِى وَيَنْنِ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ دُنُونَا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ:..... ٤١٩
- فَيَحِقُّ مَنِ اتَّمَنَّاكُمْ عَلَى سِرِّهِ وَاسْتَرَعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرْنَ طَائِعَتِكُمْ بِطَاعَتِهِ لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ دُنُوبِي وَكُنْتُمْ شَفَاعِي:..... ٤٢٠
- فَأَبَى لَكُمْ مُطِيعٌ مَنِ اطَاعَكُمْ فَقَدْ اطَاعَ اللَّهُ وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أَحْرَمَكُمْ فَقَدْ أَحْرَبَ اللَّهَ وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ:..... ٤٢٢
- اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شَفَاعَةَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ لَجَلَلْتُهُمْ شَفَاعَتِي فَيَحِقُّهُمْ الَّذِي أَوْجِبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جَمَلِهِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَيَحْفَهُمْ وَفِي زَمَرِهِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ كَثِيرًا وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ:..... ٤٣١
- فهرست منابع..... ٤٤٦

مقدمه زیارت جامعه کبیره

مفاد و مفهوم زیارت:

فطرت انسان هیچ وقت در اصل گرایش‌ها خطا ندارد. اگر اشتباهی رخ دهد، آن اشتباه در انتخاب مصداق است. فطرت توحیدی که تمام انسان‌ها و تمام موجودات بر آنند. برای این که انسان در یافتن مصداق خطا نکند، خداوند تبارک و تعالی رسول اکرم و ائمه معصوم را الگو قرار داده است. آن‌ها الگوی واقعی فطرت انسان هستند. جایگاه زیارت همان یافتن الگوی واقعی است. وقتی به زیارت امام رضا (ع) می‌روید، به مبداء حرکت جان و مقصد جان رسیده اید. البته نیت باید صادقانه باشد نه برای قصد و نیت شخصی خود مثلاً برای شفای مریضی و بانیتهای مادی دیگر. مصداق واقعی یعنی ارتباط انسان با خداوند همان ائمه معصوم علیهم السلام است. زیارت اهل بیت یعنی یافتن مصداق واقعی فطرت و پاسخ‌گویی به گرایش‌های فطری. زیارت یعنی قرار گرفتن در جاذبه انسان کامل و ارتباط قلبی و شهودی با او. زیارت یعنی حضور در مقام انسان کامل و معصوم و کمال مطلق فطرت و پیوند و یگانگی با اصل ثابت.

"يَبْكُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ" (ابراهیم ۲۷)

خداوند اهل ایمان را با عقیده ثابت در دنیا و آخرت پایدار می‌دارد. اصل ثابت همان

شجره طیبه است که فرمود:

"كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ" (ابراهیم ۲۴) زیارت یعنی

توجه کامل به مقام زیارت شونده تفکر در متن زیارت و کوشش در تزکیه نفس. زیارت

نامه مانند احادیث و روایات حاوی فضائل و کمالات مکتوب ائمه معصوم می‌باشد که باید

مورد تصدیق قلبی زائر قرار گیرد.

اساسی‌ترین مسئله از مسائل دینی، امامت است که بودن آن مکمل دین و متمم نعمت و

رضای رب العالمین می‌باشد و نپذیرفتنش موجب ضلالت و گمراهی در اصول و فروع دین

است و عالی ترین منبع معرفتی ما در این زمینه زیارت مربوطه می باشد و این زیارت جامعه برای کسب معارف وارد شده که با این گنجینه ارتباط برقرار کنیم و مشکلات اعتقادی و معرفتی مان را حل و اصلاح نماییم.

از امام جواد (ع) روایت شده که فرمود زیارت قبر پدرم علی بن موسی الرضا (ع) با یک میلیون حج برابری می کند لیکن همراه با معرفت باشد، راوی سوال می کند منظور از معرفت چیست؟ امام جواد (ع) فرمودند به این که زائر بدانند امام واجب الطاعه می باشد و این اطاعت باید قلباً و با تمام وجود باشد و بدانند که اطاعت امام معصوم عین اطاعت حق تعالی می باشد. همان گونه که در زیارت نامه ها آمده است: ... و قلبی لکم مسلم و رأیی لکم تبع. قلب و روح و جان من تسلیم شماست و رای و نظر من همان رای و نظر شماست. متن تمام زیارتنامه هایی که از قول ائمه اطهار نقل شده عین وحی الهی هستند و مانند قرآن نور می باشند... و کلامکم نور... و اشرقتم الارض بنورکم / و انتم نور الاخیار، خلقکم الله انواراً، صراطه و نوره و برهانه....

علت این که امام جواد (ع) سفارش کرده اند زیارت زائر با معرفت باشد به این دلیل است که آنچه مایه‌ی کمال زائر می گردد، معرفت و شناخت زیارت شونده است نه اعمالی صرفاً بی محتوا همراه با بی توجهی. معرفت و آگاهی از مقام و موقعیت امام معصوم باعث رشد و کمال می شود. امام جامع تمام کلمات هستی و محل شناخت و معرفت حق تعالی می باشد. امام خلیفه خداوند در کل آفرینش، انسان کامل و صادر اول است، امام محل ظهور تمام صفات جمال و کمال حق تعالی است. داشتن آگاهی و معرفت به مقام و منزلت امام معصوم زمینه را برای اطاعت از اوامر آن ها که همان اوامر پروردگار عالم است مهیا می سازد. زیارت نامه جامعه کبیره متون آموزشی معارف اهل بیت می باشد. هر مقدار که انسان به منبع کمال نزدیک تر شود، کمالات او بیشتر خواهد شد. امام صادق (ع) فرموده است: ما در نتیجه بندگی و اطاعت حق تعالی به مقام اعلائی کمالات رسیده ایم، شما نیز اگر در پی کسب کمال هستید از ما پیروی کنید تا صاحب کمال شوید.

" قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ " (آل عمران ۳۱)

دیگر از اهداف زیارت تجدید عهد است.

"الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْعَيْثَاقَ. وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ..."
(سورهی رعد آیات ۲۰ و ۲۱)

آن‌هایی که به پیمان خداوند وفادار هستند و عهد و میثاق الهی را نمی‌شکنند و آنان که به آنچه خدا به پیوستش فرمان داده می‌پیوندند.

زیارت وسیله‌ای است برای تحکیم عهد و تثبیت پیمان الهی و عرصه‌ی موثری است در بازشناسی پیمان‌هایی که انسان در روز الست فطرتا با پروردگار خود بسته است.

زیارت، عهد و پیمان مستقیمی است که انسان با ایجاد ارتباط کامل در تمامی ابعاد تجدید می‌کند و دل‌های مکدر و آلوده به گناه را با نزدیکی به مقام آن‌ها جلا می‌دهد.

حضرت امام رضا (ع) فرمودند: برای هر یک از ائمه عهد و پیمانی بر عهده‌ی شیعیانش وجود دارد و برای انجام این وفای به عهد باید به زیارت آن‌ها رفت، و فرمود: کسانی که با میل و رغبت و با اخلاص امامان را زیارت می‌کنند و به مقام آن‌ها ایمان قلبی داشته و تصدیق می‌کنند، از شفاعت و همراهی آن‌ها در قیامت بهره‌مند می‌شوند. (من لایحضره الفقیه، جلد ۲، صفحه‌ی ۵۷۷)

در روایات، فراوان آمده که اگر زیارت ائمه‌ی هدی ترک شود حق عظیمی از آن‌ها ترک شده و به رسول اکرم و اهل بیتش جفا شده است.

احترام و عرض ادب و فرستادن صلوات بر اهل بیت و همچنین طلب مقام و درجات عالی برای آن امامان معصوم (ع) از خداوند ضمن انجام وظیفه و ادای حق جهت آنان باعث پوشش و کفاره‌ی گناهان می‌شود.

"و جعل صلواتا علیکم رحمه لنا و کفاره لدنونا" (فرازی از همین زیارت‌نامه)
متن زیارت، کتاب وجود انسان است که سعی دارد در محضر امام باز کند تا به نقاط ضعف و فقر و عجز خود اعتراف کند و درخواست شفاعت و عزت و سعادت ابدی از مقام آن‌ها که چشمه‌ی حیات و تمام خیرات هستند بکند.

زیارت یک ارتباط زنده و حیاتی و خارج از مکان و زمان است. کسی از زیارت بهره

می برد که دائما حضور امام را در عرصه های مختلف زندگی خود حس کند و خواسته ها و اهداف خود را با اراده و خواسته های امام معصوم تطبیق دهد و از آن ها در حیات دنیوی خود فاصله نگیرد و همواره خود را مخاطب سخنان آنان قرار دهد.

امیدواریم که با فهم کلمات امام هادی علیه السلام در این نوشتاری که پیش رو داریم به شناخت کافی ائمه ی معصوم (علیهم السلام) برسیم که یگانه طریق معرفت خداوند، معرفت اهل بیت (ع) می باشد که خود صراط مستقیم می باشند.

امام صادق (ع) می فرماید: "العامل علی غیر بصیره کاسائر علی غیر الطریق و لا یزیده سرعه السیر من الطریق الا بعدا." (امالی شیخ صدوق، صفحه ی ۴۲۱)

کسی که بدون بصیرت لازم در راهی قدم گذارد مانند کسی می باشد که در بیراهه قدم گذارده است و هرچه بیشتر تلاش کند بیشتر دور می شود.

خدایا! قلبی به ما عطا فرما که قادر باشیم مقامات اهل بیت (ع) را درک کرده و تصدیق کنیم و با نور آن ها در دنیا هدایت شده و وسیله ی نورانیت قبر و قیامت ما شود.

و السلام علیکم و رحمه الله و برکاته